أثير السكوني بين الرواية التأريخية والتميّز الطبي
(دراسة تحليلية)

المدرس الدكتور
هبه كامل إبراهيم الشمخي
جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات

أثير السكوني بين الرواية التأريخية والتميّز الطبي (دراسة تحليلية)

Atheer Alsakoni between historical narrative and medical excellence "an analytical study"

المدرس الدكتور
هبه كامل إبراهيم الشمخي
جامعة الكوفة/ كلية التربية للبنات
Lec Dr. Hiba Kamil Ibrahim Alshamkhi
University of Kufa\ Facuity of Education for Girls
hebak.alshamkhi@uokufa.edu.iq

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تناول شخصية الطبيب أثير بن عمرو السكوني الكوفي، الذي يُعدّ من أبرز الأطباء العرب في صدر الإسلام، وقد ارتبط اسمه بمحاولته علاج الإمام عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) بعد إصابته بضربة ابن ملجم، مستخدمًا تقنية تشخيصية مبتكرة تمثلت في إدخال قصيبة من رئة شاة حارة داخل الجرح، الأمر الذي كشف عن وصول الإصابة إلى الدماغ. وتجدر الإشارة إلى أن المصادر التاريخية والطبية أغفلت ذكره قبل هذا الحدث، مما يجعل هذه الرواية نقطة الانطلاق الرئيسة للتعريف به. ويُعدّ أثير السكوني من الشخصيات التي لم يرد عنها الكثير في المدونات التاريخية والطبية، إذ اقتصر ذكره على روايات متفرقة وردت في سياقات دينية وسياسية أكثر من كونها طبية. ومن هنا يسعى البحث إلى إعادة قراءة هذه الروايات من منظور طبي . اجتماعي، يوازن بين الحدث الجلل المتمثل في اغتيال الإمام عليّ بن ابي طالب (عليه السلام) وبين البعد العلمي المتعلق بالممارسة الطبية في الكوفة. ذلك من خلال دراسة وتحليل النصوص التي تناولت حادثة الاغتيال، مع إبراز مكانة أثير السكوني ودوره في المجتمع العربي آنذاك، بما يفتح المجال لفهم أعمق لبدايات الطب العربي الإسلامي.

ولتحليل رواية اثير السكوني التي تتحدث عن معاينة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) بعد اصابته، لابد من اتباع منهجيه دقيقه تشمل عده جوانب منها: دراسة متن الرواية من حيث السند والمضمون، التحقيق في سند الرجال، التحليل الطبي الحديث والتحقق التاريخي وأخيراً التحليل العقلي والمنطقي.

الكلمات المفتاحية: اثير السكوني، الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، الاغتيال، الطب، الكوفة.

Abstract:
This research aims to examine the personality of the physician Atheer bin Amr Al-Sakoni Al-Kufi , He is considered one of the most prominent Arab physicians in the early Islamic period, and his name is associated with his attempt to treat Imam Ali ibn Abi Talib (peace be upon him) after he was struck by Ibn Muljam. He used an innovative diagnostic technique involving inserting a hot sheep lung tube into the wound, which revealed that the injury had reached the brain. It is worth noting that historical and medical sources have neglected to mention him before this event, making this account the primary starting point for introducing him to the public.
Atheer Al-Sakoni is a figure about whom little is mentioned in historical and medical records. His mention is limited to scattered accounts that appear more in religious and political contexts than medical ones. Therefore, this research seeks to reread these accounts from a socio-medical perspective, balancing the momentous event of the assassination of Imam Ali ibn Abi Talib (peace be upon him) with the scientific dimension of medical practice in Kufa. This is achieved through studying and analyzing texts that address the assassination, highlighting Atheer al-Sakoni's status and role in Arab society at that time, thus opening the door to a deeper understanding of the beginnings of Arab-Islamic medicine.
To analyze the narration of Atheer Al-Sakoni, which speaks of the examination of Imam Ali bin Abi Talib (peace be upon him) after his injury, it is necessary to follow a precise methodology that includes several aspects, including: studying the text of the narration in terms of its chain of transmission and content, investigating the chain of transmission of men, modern medical analysis and historical verification, and finally, mental and logical analysis.
Keywords: Atheer Al-Sakoni, Imam Ali Ibn Abi Talib (peace be upon him), assassination, medicine, Kufa
.

المقدمة:

شهدت مهنة الطب تطورًا تدريجيًا من التجربة إلى التدوين، إذ مرت بمراحل كثيرة حتى برز هذا العلم بمصنفات تهتم بالطب والأطباء، وفي الفترة السابقة لذلك بقت بعض الشخصيات الطبية في الظل، ولم تحظَ بالاهتمام الكافي في المصادر الأكاديمية. من بين هؤلاء (أثير بن عمرو السكوني)، الذي برز في لحظة تاريخية مهمة، أثر واقعة اغتيال الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) من قبل اللعين ابن ملجم في شهر رمضان سنة ٤٠ هـ، حيث كان الطبيب الذي شخّص إصابة الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، وأعلن أن الضربة وصلت إلى أم الرأس، مما جعله شاهدًا على لحظة مفصلية في التاريخ الإسلامي. بَيّد ان المصادر التأريخية والطبية قبل ذلك لم تذكر شيء عن شخصية هذا الطبيب وحياته، ولعل السبب يعود الى قلة الاهتمام بالأطباء آنذاك، مقارنة بغيرهم من رجال العلوم الأخرى، وذلك حرمنا كثيرا من معلومات مهمة عن هذه المهنة.

اتسمت مرحلة صدر الإسلام بضعف العناية بالتدوين وتغليب النقل الشفهي على التوثيق

المكتوب، إذ لم يكن تدوين المعارف والعلوم، بما في ذلك الطب، ممارسة واسعة الانتشار، فقد اعتمد العرب على الحفظ والرواية وكان الشعر والخطابة وسيلتهم الأساسية لنقل العلوم، ومن الممكن القول ان الطب كان يمارس كخبرة علميه يتناقلها الأطباء شفهياً وغالباً ما كانت مرتبطة بالعلاج بالأعشاب والكي. وان أحد تلك الشخصيات مثل اثير السكوني لم يعرف عنه الكثير الا من خلال روايات متفرقة قد ذكرت في سياقات دينية وتأريخية لا طبية بحته.

لذلك ان الشهرة التي ذاع بها صيت الطبيب اثير تعود الى فضل الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) حيث إن بركاته تحل أينما حل واينما ذكر اسمه (عليه السلام) وان شرف لقاء الطبيب اثير السكوني بالأمام اعطته مكانه تاريخية وعلمية الى يومنا هذا إذ نرى ان الكثير من المؤسسات العلمية سميت بأسمه تيمننا بالأمام علي بن ابي طالب (عليه السلام).

أهمية البحث وسبب اختياره:

يأتي أهمية هذا البحث كونه يتناول شخصية طبية عربية مبكرة، هو الطبيب أثير بن عمرو السكوني، الذي يُعدّ من أوائل الأطباء الذين مارسوا الطب العملي في صدر الإسلام.

يسلّط البحث الضوء على بدايات الممارسة الطبية في المجتمع الإسلامي الأول، قبل شيوع التدوين وانتظام المؤسسات الطبية. ليوضح كيف ساهمت البيئة الاجتماعية والدينية في الكوفة، في تكوين شخصية أثير السكوني، وإبراز تقنية علاج الإمام عليّ بن ابي طالب (عليه السلام) باستخدام رئة شاة حارة، بوصفها مثالاً على الطب التجريبي العملي، الذي يشبه ما كان يُمارس في مدارس جنديسابور، ويكشف عن مستوى متقدم من الخبرة الطبية. ودراسة ارتباط اسم أثير بصحراء أثير في الكوفة، وما يعكسه ذلك من مكانته في المجتمع، حيث صار اسمه عَلَمًا على موضع جغرافي وأدبي.

يتيح البحث فرصة لمراجعة الروايات التاريخية المتنوعة حول أثير السكوني، وتحليلها نقديًا، مما يساهم في إثراء الدراسات التاريخية حول الطب العربي المبكر.

إشكالية البحث:

تحيط بشخصية الطبيب اثير السكوني الكثير من الإشكاليات، بسبب عدم وجود معلومات كافية حوله في المصادر التاريخية، مما شكك البعض بوجوده أصلا! إذ لم تحظ شخصيته بالتحليل الكافي من حيث دوره الوظيفي ومكانته العلمية وتأثيره في تطور الطب المبكر، وكانت المعلومات قليلة عنه، لذا لا يُذكر في كتب الطب، واقتصر ظهوره فقط في رواية واحدة محورية: حادثة معالجة الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، لذلك جعل ذكره محدودًا بالسياق التاريخي لا الطبي. ويُذكر غالبًا في كتب الأنساب والجغرافيا وليس في كتب التراجم

الطبية، فجاءت الدراسة لتجيب عن الأسئلة التالية:

١. ما أصل ونسب اثير السكوني، وكيف انعكس انتماؤه القبلي على مكانته الاجتماعية؟

٢. هل هناك أدلة قاطعة على ديانته المسيحية؟

٣ـ لماذا لم يرد ذكره في المصادر الطبية واقتصر ذكره على بعض روايات استشهاد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام).

٤. كيف تكشف تقنية علاج الإمام عليّ بن ابي طالب (عليه السلام) باستخدام رئة شاة عن مستوى المعرفة الطبية والتجريبية في ذلك العصر؟

٥ـ بأي شكل ساهمت البيئة الاجتماعية والدينية في الكوفة في تكوين شخصية أثير السكوني وهويته الطبية؟

٦ـ ما دلالة ارتباط اسم أثير بصحراء أثير في الكوفة، وكيف يعكس ذلك مكانته الاجتماعية والعلمية؟

اهداف البحث:

١ـ تسعى الدراسة الى ابراز دور الأطباء في صدر الإسلام، والتعرف على شخصية اثير السكوني وتاريخه من خلال دراسة وتحليل الروايات التي تناولت موضوع استشهاد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، وبيان مكانته في المجتمع العربي بالكوفة.

٢ـ دراسة دوره في علاج الإمام عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، والكشف عن دلالات التقنية الطبية التي استخدمها، باعتبارها نموذجًا للطب التجريبي العملي في صدر الإسلام. في الوقت الذي لم يترك مؤلفات طبية باسمه. إذ اغفلته المصادر التاريخية والطبية.

٣. إعادة قراءة دوره ضمن سياق تطور الطب في صدر الإسلام، وتحليل أسباب غيابه عن كتب الطب الكبرى.

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج التحليلي، لتحليل رواية اثير السكوني التي تتحدث عن معاينة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) بعد اصابته من منظور علمي وديني لابد من اتباع منهجيه دقيقه تشمل عده جوانب منها: دراسة متن الرواية من حيث السند والمضمون، التحقيق في سند الرجال، التحليل الطبي الحديث والتحقق التاريخي وأخيراً التحليل العقلي والمنطقي.

خطة البحث:

سيتم تقسيم البحث الى ثلاثة محاور. يتناول المحور الأول عرضاً عاماً لمهنة الطب قبيل الإسلام وصدره، اما المحور الثاني يركز على الروايات التاريخية التي ذكرت الطبيب اثير السكوني، جاء فيه عرض للروايات والتحقيق في اسانيدها ومقارنة نصوصها وتحليلها، بينما يخصص المحور الثالث لدراسة مضمون الروايات واستخلاص المعلومات التاريخية

الخاصة بأصل ونسب اثير السكوني وديانته، إضافة الى نشاطه الطبي في الكوفة (صحراء اثير)، وأثره في كتب الطب القديمة ومكانته الطبية، وتحليل تقنيته الطبية.

المحور الأول: نظرة عامة على مهنة الطب قبيل الإسلام وصدره

يعد الطب أحد العلوم المهمة التي عرفها الانسان لعلاقتها الوثيقة بصحته وقدرته على الحياة وكان ظهور هذا العلم قديم، إذ لم يقتصر على امة دون الأمم. اهتم العرب قبل الإسلام بالطب فكان طبهم مبني على التجربة والخبرات التي اكتسبوها[١]، إضافة الى اطلاع بعضهم على علوم الأمم المجاورة لهم فكان الطب آنذاك مزيجًا من الخبرة المحلية والتأثيرات الفارسية والسريانية، خاصة من مدرسة جنديسابور[٢].

ومع ظهور الإسلام في شبه الجزيرة العربية ونزول القران الكريم اعطى هذا العلم أهمية كبيرة لارتباطه الوثيق بما ينفع المسلم من خلال سلامة نفسه وصحة بدنه. كما جاء في القرآن الكريم في قوله تعالى: "وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ"[٣].

وان النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) امر المسلمين بالتداوي في أحاديث كثيرة تضمنت نصائح ووصفات طبية لأمراض متنوعة والفت مصنفات كثيرة بهذا المجال عرفت باسم الطب النبوي[٤]، ومن اقواله (صلى الله عليه واله وسلم): " عباد الله تداووا فان الله لم يضع داء الا وضع له شفاء"[٥]، وحث على الاستعانة بالأطباء واستشارتهم ولو من غير المسلمين، من اجل الابتعاد عن الكهان والمنجمين والسحرة فعندما مرض سعد بن ابي وقاص في حجة الوداع عاده رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فقال: ادعوا له الحارث بن كلده[٦] فأنه رجل متطبب. رغم ان الحارث لم يكن على دين الإسلام[٧].

وذكرت اقوال للأمام علي بن ابي طالب والائمة (عليهم السلام) في الطب أشاروا بها الى الاستعانة بالأطباء والتداوي[٨]. وبرز على أثر ذلك عدد كبير من الأطباء الذي حفظ التراث أسماءهم ومؤلفاتهم وانجازاتهم وتقدم الطب في عصر الخلفاء الراشدين لاهتمامهم وتحفيزهم لهذا المجال، خصوصا مع تزايد الفتوحات فكانوا يأخذون الأطباء معهم لمعالجة الجرحى، على الرغم انه لم تكن هناك مؤسسات طبية منظمة، بل كان الأطباء يُعرفون بمهاراتهم العملية. مما جعل أمثال أثير يُذكرون في الروايات لا في كتب الطب.

كما ان العرب كانت توجهاتهم وطموحاتهم منصبة على مجالات أخرى خصوصا بعد التغيرات التي طرأت عليهم بعد ظهور الإسلام، اذ كانت سياسات الحكام بعد وفاة النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) تتجه نحو الفتوح وإخضاع الأمم الأخرى للإسلام، لذلك اهملت علوم كثيرة ومنها علم الطب ولم يبدأ التوثيق

العلمي الا بعد الاستقرار السياسي في العصر العباسي مع ترجمة كتب اليونان والفرس، مما همّش الأطباء الميدانيين السابقين.

المحور الثاني: الروايات التاريخية التي ذكرت الطبيب اثير السكوني

ان التراث الإسلامي المبكر ركز على السرديات الدينية والسياسية، حيث شكّلت هذه المجالات محور التوثيق والتدوين في القرون الأولى للهجرة، في حين لم يحظَ الطب وممارساته بنفس القدر من العناية إلا في مراحل لاحقة، لا سيما في العصر العباسي الذي شهد ازدهارًا علميًا ومعرفيًا شاملاً.

ضمن هذا السياق، يبرز اسم الطبيب أثير بن عمرو السكوني بوصفه أحد الشخصيات الطبية التي ورد ذكرها في الروايات التاريخية ذات الطابع السياسي والديني، تحديدًا في حادثة اغتيال الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام). فقد أوردت بعض المصادر التاريخية رواية مفصلة عن دوره في محاولة علاج الإمام، مستخدم أسلوبًا تشخيصيًا فريدًا تمثّل في إدخال عرق من رئة شاة في الجرح لتحديد مدى الإصابة، وهي رواية ذات دلالة طبية وإن كانت محاطة بسياق (ديني/سياسي).

رغم ذلك، فإن ذكر الطبيب السكوني لم يكن شاملًا في جميع المصادر التي تناولت استشهاد الإمام (عليه السلام)، مما أثار تساؤلات حول مدى دقة الرواية وتواترها، فغياب اسمه عن المدونات الطبية اللاحقة، رغم حضوره في بعض الروايات التاريخية، يدفعنا إلى إعادة النظر في توثيق التراث الإسلامي، ويطرح فرضية أن بعض الأطباء الأوائل لم يُوثّقوا ضمن السياق العلمي بل ضمن الأحداث السياسية والدينية التي ارتبطوا بها.وعليه، فإن تتبّع الروايات التي ذكرت أثير السكوني، وتحليل السياق الذي ورد فيه، يتيح لنا فرصة لإعادة بناء صورة جزئية لملامح شخصية أثير السكوني، التي غابت عن المدونات الطبية، ويكشف عن التداخل بين السرد التاريخي والواقع الطبي، في ظل غياب المصادر الطبية المتخصصة التي توثق سير الأطباء ومناهجهم العلاجية في تلك المرحلة.

أولا: قراءة في متن الروايات:

أوردت المصادر التاريخية رواية الطبيب اثير السكوني من اسانيد مختلفة تناقلتها بعض المصادر مع اختلاف في مضمون الرواية، تتبعنا نقل الروايات ليس من الأكثر شهرة وانما من الاقدم توثيقا وان كانت اقل موضوعاً.

١ــ الرواية الواردة عن ابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ): جاءت الرواية بسندين مختلفين:

. الرواية الأولى: "حدثنا الحسين، حدثنا عبد الله، قال: حدثني ابي رحمة الله، عن هشام بن محمد، عن [ابيه، قال:] لما ضرب ابن ملجم علياً، دعي له اثير الكندي . وكان طبيبا. فاخذ خرقة فأدخلها في رأسه، فاذا دماغه قد خرج فيها،

فقال: يا أمير المؤمنين اعهد عهدك وامر امرك فإنك ميت"[٩].

ـ الرواية الثانية: "حدثنا الحسين حدثنا عبد الله حدثنا سعيد بن يحيى القرشي حدثنا عبد الله بن سعيد عن زياد بن عبد الله قال: قال مجالد: دعي لعلى الكندي . وكان طبيبا. فدعا برئة، فأخذ منها قديده لطيفة فيها عرقها، ثم نفخها ودسها في جرحه، ثم أخرجها، فإذا عليها من دماغه؛ فقال: اعهد يا أمير المؤمنين، لا يعالج مثلك. فقال علي عند ذلك: ان مت فأقتلوه، فإنما النفس بالنفس، وإن عشت فسأرى رأيي"[١٠].

٢. الرواية الواردة عن أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ):

قال: "حدثني احمد بن عيسى، قال: حدثني الحسن بن نصر، قال: حدثنا زيد ابن المعذل، عن يحيى بن شعيب، عن أبي مخنف، قال: حدّثني عطية بن الحرث، عن عمر بن تميم و عمرو بن أبي بكار أن عليا لما ضرب جمع له أطباء الكوفة فلم يكن منهم أحد أعلم بجرحه من أثير بن عمرو بن هانئ السكوني، و كان متطبّبا صاحب كرسي يعالج الجراحات، وكان من الأربعين غلاما الذين كان خالد بن الوليد أصابهم في عين التمر فسباهم، و إن أثيرا لما نظر إلى جرح أمير المؤمنين- عليه السلام- دعا برئة شاة حارة و استخرج عرقا منها، فأدخله في الجرح ثم استخرجه فإذا عليه بياض الدماغ فقال له: يا أمير المؤمنين اعهد عهدك فإن عدو الله قد وصلت ضربته إلى أم رأسك. فدعا علي عند ذلك بصحيفة ودواة وكتب وصيته"[١١].

٣. رواية عبد الله بن مالك[١٢]:

أوردها بن عبد البر" اخبرنا احمد بن عمر، قال : حدثنا احمد بن محمد ابن سعيد، حدثنا الحسن بن همدان بن ثابت، حدثنا علي بن إبراهيم بن المعلى، حدثنا زيد بن عمرو بن البحتري، حدثنا غياث بن إبراهيم]، حدثنا أبو روق، عن عبد الله بن مالك، قال: جُمِع الأطِبَّاء لعلىّ رضى الله عنه يوم جرح، وكان أبصرهم بالطب أثير بن عمرو السّكّونى، وكان يقال له: أثير بن عمريا، وكان صاحب كسرى يتطبّب، وهو الذي ينسب إليه صحراء أثير، فأخذ أثير رئة شاة حارّة ، فتتبع عرقا منها فاستخرجه فأدخله في جراحة علي، ثم نفخ العرق فاستخرجه فإذا عليه بياض دماغ. وإذا الضربة قد وصلت إلى أم رأسه، فقال: يا أمير المؤمنين اعهد عهدك فإنك ميت"[١٣].

ونقلت هذه الرواية عن بن عبد البر في مصادر أخرى، مع بعض الإضافات والتغيير من الممكن ان تكون لغرض تصحيح المعنى:

أ. روى أبو عمر بن عبد البر بسنده الى عبد الله بن مالك قال: "جمع الأطبّاء لعلىّ رضى الله عنه يوم جرح، وكان أبصرهم بالطب أثير بن عمر السّكّونى، وكان يقال له: أثير بن عمريا، وكان صاحب كسرى يتطبّب له، وهو الذي ينسب إليه صحراء أثير، فأخذ أثير رئة شاة

حارّة، فتتبع عرقا منها فاستخرجه فأدخله في جراحة علي، ثم نفخ العرق فاستخرجه فإذا عليه بياض دماغ. وإذا الضربة قد وصلت إلى أم رأسه، فقال: يا أمير المؤمنين اعهد عهدك فإنك ميت"(١٤).

ب . روى أبو رؤوف عبد الله بن مالك قال: "جمع الأطبّاء الى علي رضى الله عنه يوم جرح، وكان أبصرهم بالطب أثير بن عمرو السّكّوني، وكان يقال له: أثير بن عمريا، وكان صاحب كرسي، يتطبّب، وهو الذي تنسب إليه صحراء أثير، فأخذ أثير رئة شاة، فتتبع عرقا منها، فاستخرجه وأدخله في جراحة على، ثم نفخ العرق فاستخرجه فإذا عليه بياض. وإذا الضربة قد وصلت إلى أم رأسه، فقال: يا أمير المؤمنين اعهد عهدك فإنك ميت"(١٥).

ثانياً: اسانيد الرواية بين التوثيق والنقد:

ـ الرواية الأولى: اوردها ابن ابي الدنيا (ت ٢٨١هـ) جاءت بسندين:

١. رواية هشام بن محمد(١٦):

يبدأ سندها بـ: حدثنا الحسين، حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، عن هشام بن محمد، عن أبيه، وهذا السند يُشير إلى رواية من مدرسة هشام الكلبي، المعروف بجمعه للأخبار التاريخية والأنساب، مما يُضفي على الرواية طابعًا سردياً تاريخياً أكثر من كونه حديثا فقهيا.

٢ـ رواية مجالد بن سعيد(١٧): يبدأ سندها ايضا بالحديث عن الحسين حدثنا عبد الله حدثنا سعيد بن يحيى القرشي(١٨)، حدثنا عبد الله بن سعيد(١٩)، عن زياد بن عبد الله(٢٠)، عن مجالد، يلاحظ على السندين غلبة الطابع التاريخي، خاصة بوجود هشام بن محمد ومجالد وزياد البكائي، وهم من رواة السيرة والمغازي، ومجالد بن سعيد ضعيف عند جمهور المحدثين، يُقبل حديثه في الأخبار والسير بشروط، لكنه لا يُحتج به في الأحكام، وقد ضعّفه ابن النديم والبخاري وغيرهم.

اما سعيد بن يحيى الأموي له كتاب في المغازي، وقد نقل كثيرًا عن زياد ومجالد، مما يُرجّح أن هذا السند من روايات السيرة أو المغازي. وبالنسبة الى زياد البكائي يُعد من رواة السيرة، لكنه لا يُعتمد عليه في الحديث النبوي إلا إذا وافق الثقات. ومن حيث الرواية التاريخية يُعد مقبولًا ضمن منهج أهل المغازي والسير، خاصة إذا وُجد له شواهد أو توافق مع روايات أخرى.

ـ الرواية الثانية: الواردة عن أبو الفرج الاصفهاني (ت ٣٥٦هـ)

جاءت هذه الرواية الأكثر شهرة لأول مرة عند المؤرخ أبو الفرج الاصفهاني في كتاب (مقاتل الطالبيين) نقلا عن أبي مخنف (ت١٥٧هـ)(٢١)، مع وورود سند بأسماء عدد من المحدثين.

يبدأ سندها: حدثني احمد بن عيسى(٢٢)، قال: حدثني الحسن بن نصر(٢٣)، قال: حدثنا زيد ابن المعذل(٢٤)، عن يحيى بن شعيب، عن أبي

مخنف، قال: حدّثني عطية بن الحرث[٢٥]، عن عمر بن تميم وعمرو بن أبي بكار[٢٦].ان نقل الاصفهاني الرواية عن ابي مخنف وهو من أوائل الاخباريين الكوفيين يضع الرواية في إطار الأخبار التاريخية لا في إطار الحديث النبوي، لإنه يمثل أقدم صياغة مكتوبة للخبر، ويكشف عن طبيعة النقل الكوفي، وعن دور أبي مخنف في تدوين أحداث القرن الأول الهجري.

يتضح من سلسلة السند انهم من اخباري الكوفة وليس من رجال الحديث لذلك يكون النص معتمدا عند المؤرخين من ناحية الاخبار التاريخية، إضافة الى ان السند الطويل نسبياً يعكس طبيعة النقل التاريخي في القرن الرابع الهجري. ان اعتماد الأصفهاني على أبي مخنف يعكس المنهج الكوفي في تدوين التاريخ، كان أبو مخنف شيعي المذهب ويختص بروايات احداث الكوفة والفتن.

ـ الرواية الثالثة: الواردة عن ابن عبد البرالقرطبي (ت ٤٦٣هـ)

وردت هذه الرواية في كتابه (الاستيعاب) نقلا عن "عبد الله بن مالك" جاء سندها كالاتي:

أخبرنا احمد بن عمر، قال: حدثنا احمد بن محمد ابن سعيد[٢٧]، حدثنا الحسن بن همدان بن ثابت[٢٨]، حدثنا علي بن إبراهيم بن المعلى[٢٩]، حدثنا زيد بن عمرو بن البحتري، حدثنا غياث بن إبراهيم[٣٠]، حدثنا أبو روق، عن عبد الله بن مالك.

يتبين ان الرواية نقلت بسند طويل من الرواة عن عبد الله بن مالك وهو الراوي المباشر للخبر، ويبدو أنه شاهد أو ناقل للأحداث، لكن لا نجد له توثيقًا قويًا في كتب الرجال.

وقد جاء في كتاب **نهاية الارب للنويري (ت ٧٣٣هـ)** ذكر للرواية التي ينقلها عن ابن عبد البر دون ذكر لسلسلة الرواة فقط معتمدا على ما رواه " أبو عمر بن عبد البر بسنده الى عبد الله بن مالك"[٣١].

ثالثا: مقارنة نصوص الروايات في المصادر

١. رواية هشام بن محمد مع رواية مجالد وكلتا الروايتين ينقلها ابن ابي الدنيا:

كانت رواية مجالد أكثر اختصارا من رواية هشام من حيث عدم ذكره سبب قدوم اثير الى الامام علي (عليه السلام) وانما الدخول في تفاصيل التشخيص. بينما روى هشام سبب قدوم اثير الى الامام علي (عليه السلام) وهو بسبب "ضرب ابن ملجم عليا".

أورد هشام اسم اثير ولقبه الكندي فقط، بينما اكتفى مجالد بذكر لقبه (الكندي) دون اسمه، لم يذكر هشام تفاصيل التشخيص الطبي الذي قام به الطبيب اثير السكوني.

٢. رواية بن عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣هـ):

اختلفت معلومات روايته عن الروايتين السابقتين اذ تلا في النص ان اثير كان " صاحب كسرى يتطبب، وهو الذي ينسب اليه صحراء اثير،..." [٣٢] لقد جاءت عباره القرطبي هكذا في سائر

طبعات كتابه (الاستيعاب)[٣٣] ، ان هذا القول لا يخلو من غموض، ولا نعلم هل هو خطأ املائي في نقل الرواية ام معلومة ليست دقيقة من المؤرخ!

جاء في كتاب نهاية الارب للنويري (ت ٧٣٣هـ) الذي ينقل عن ابن عبد البر نفسه، قال: "... كان صاحب كسرى يتطبب له،..." فأضاف كلمة له، فهل كانت في الاصل الذي نقل عنه ام انه اضافها من عنده ليستقيم بها المعنى؟

ونقل التلمساني(ت٦٦٥هـ) عن عبد الله بن مالك لكن بنص يختلف عما نقل ابن عبد البر والنويري ومتطابقة مع ما جاء عند الاصفهاني اذ قال: " كان صاحب كرسي يتطبب"

ممكن ان تكون كلمه (كسرى) عند القرطبي خطأً كتابياً أو تصحيفاً لكلمه (كرسي) التي يستقيم بها المعنى أكثر في عبارة القرطبي، خاصه وأنها خاليه من كلمه (له) التي وجدناها في عباره النويري المرجح انه اضافها ليستقيم بها معنى الكلام، وما يعزز ذلك نص التلمساني الذي جاء بنفس سند القرطبي والمطابق لنص رواية الاصفهاني، لهذا يرجح ان يكون اثير السكوني صاحب كرسي يتطبب. وسوف نؤكد هذا الامر في سياق البحث لاحقا.بحسب الروايات التي اوردناها أعلاه، فإن أثير كان من أهل الكوفة ومن أطباء الجراحات المعروفين فيها، دون إشارة إلى نسبه الحضرمي بشكل صريح.

واغفلت رواية اثير السكوني عند بعض المؤرخين ممن نقلوا اخبار استشهاد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ومنهم: البلاذري (ت٢٧٩هـ) في كتاب مجمل انساب الاشراف والطبري (ت٣١٠هـ) في تاريخ الرسل والملوك.

المحور الثالث: مضمون الروايات

يفيد مضمون الروايات التي اوردناها سابقا الى معرفة تأريخية بنيوية لشخص الطبيب اثير السكوني الذي سلط عليه الضوء نتيجة تشخّيصه إصابة الإمام علي (عليه السلام) بعد ضربة ابن ملجم، وأعلن أن الضربة وصلت إلى أم الرأس، مما جعله شاهدًا على لحظة مفصلية في التاريخ الإسلامي.

١ . اثير السكوني: نسبه وأصله

أثير بن عمرو بن هانئ السَّكوني[٣٤] الكندي[٣٥]، الحضرمي[٣٦]، يُعرف بابن عمريا[٣٧]، كان عربي الأصل ينتمي إلى قبيلة السكون، وهي فرع من كندة، لان السكوني بفتح السين المهملة وضم الكاف وسكون الواو وفي اخرها نون . هذه نسبه الى السكون، وهو بطن من كنده، وهو السكون بن اشرس أبن ثور، وهو كنده، و ينسب اليه خلق كثير[٣٨]. ومن ذلك يتبين ان الطبيب اثير كان عربياً من قبيلة كندة، وقد سكن الكوفة في القرن الأول الهجري.

٢ . البيئة الدينية والاجتماعية:

بالنسبة الى ديانة الطبيب اثير السكوني يرى البعض انه كان مسيحياً، وقال الاصفهاني انه

من الاربعين غلاما الذي كان لخالد بن الوليد قد اصابهم في عين التمر فسباهم، فقد جاء في المصادر التاريخية ان خالد بن الوليد حاصر عين التمر وطلب أهلها الصلح لكنه رفض حتى نزلوا على حكمه فقتل وسبى، ومن ذلك السبي وجد اربعين غلاما في الكنيسة يتعلمون الانجيل عليهم باب مغلق فكسره عنهم وقال ما أنتم قالوا رهن فقسمهم في اهل البلاد، ومنهم سيرين أبو محمد بن سيرين، ونصير أبو موسى بن نصير، وغيرهم[٣٩]، ولم يرد ذكر لأثير السكوني بينهم؟

لا توجد مصادر تؤكد بشكل قاطع إن كان قد سُبي في عين التمر، كما تُروى في بعض الروايات، لذا هذه المعلومة تبقى في حدود الترجيح لا اليقين. فلماذا عرف اثير على انه طبيب مسيحي؟

تشير الدلائل التاريخية إلى أن الديانة المسيحية قد انتشرت في ربوع العراق عامة، وفي مدينة الحيرة خاصة، وأن اغلب أبناء قبيلة كندة اعتنقوا المسيحية خاصة بني آكل المرار الكنديين، وقاموا بدور تبشيري مهم بوسط شبه الجزيرة العربية وشمالها، خلال فترة سيطرتهم على هذه المناطق من منتصف القرن الخامس إلى منتصف القرن السادس. ومن شواهد تنصر بني آكل المرار الكتابة التي وضعتها هند الكبرى بنت الحارث بن عمرو الكندي في صدر ديرها (دير هند الكبرى)؛ حيث تفتخر بكونها أمة المسيح وأم عبده وبنت عبيدة[٤٠].

وبما ان نسب اثير يعود الى قبيلة كندة وهي قبيلة عربية يمنية الأصل قدموا الى الحيرة واعتنق اغلب أهلها المسيحية يبدو ان اثير السكوني كان ضمن من اعتنق المسيحية، ما يشير إلى أنه نشأ في بيئة متعددة الثقافات، ربما ساهمت في تعليمه الطب.

٣ . نشاطه الطبي في الكوفة (صحراء اثير):

ترجم الكثير من المؤرخين اللغويين والجغرافيين اسم اثير واستشهدوا من روايات سابقة على نسبة صحراء اثير في الكوفة الى الطبيب اثير السكوني.

قال ابن ناصر الدين الدمشقي: "وأثير بن عَمْرو السكونِي الْكُوفِي الطَّبِيب وَإِلَيْهِ تنْسب صحراء أثير. قلت: هُوَ بِضَم أوله وَفتح الْمُثَلَّثَة وَسُكُون الْمُثَنَّاة تَحت. والصحراء بِالْكُوفَةِ"[٤١].

وقال البكري: "والمشهور في صحراء أثير ضمّ الهمزة، وفتح الثاء، على التصغير، منسوبة إلى أثير بن عمرو السّكونى المتطبّب، وهو الذي استخرج من رئة شاة عرقا، وأدخله في جراحة علي رضى الله عنه، ثم نفخ العرق واستخرجه، فإذا عليه بياض الدّماغ، فقال: اعهد عهدك يا أمير المؤمنين"[٤٢].

وقال الحموي:" أُثَيْرٌ: كأنه تصغير أثر: صحراء أثير بالكوفة. ينسب إلى أثير بن عمرو السّكوني الطبيب الكوفي يعرف بابن عمريّا. قال عبد الله بن مالك: "جمع الأطبّاء لعليّ بن أبي طالب، رضي الله عنه، لما ضربه ابن ملجم، لعنه الله

تعالى، وكان أبصرهم بالطب أثير، فأخذ أثير رئة شاة حارّة فتتبّع عرقا فيها فاستخرجه وأدخله في جراحة عليّ ثم نفخ العرق واستخرجه فإذا عليه بياض الدماغ وإذا الضربة قد وصلت إلى أمّ رأسه فقال: يا أمير المؤمنين اعهد عهدك فإنك ميّت. وفي صحراء أثير حرّق عليّ الطائفة الغلاة فيه"(٤٣).

قال ابن ماكولا: باب أُثَيْر وأُبَيْر

"أما أثير بعد الألف ثاء معجمة بثلاث فهو أثير بن عمرو السكونى الطبيب الكوفي يعرف بابن عمرويا، إليه تنسب صحراء أثير بالكوفة روى خبره عبد الله بن مالك... كان طبيبًا متمرسًا في الكوفة، اشتهر بعلاج الإمام عليّ بعد ضربة ابن ملجم، باستخدام رئة شاة حارة لاختبار مدى اختراق الضربة، وهي تقنية فريدة تدل على خبرة عملية متقدمة"(٤٤).

ذكر الزبيدي: أُثَيْرٌ ابنُ عَمْروالسَّكُونِيُّ الطَّبِيبُ الكُوفيُّ، وإِليه نُسِبتْ صحراءُ أُثَيْرٍ بالكُوفة(٤٥).

وذكر اخرون: صحراء أثير، بالكُوْفَة، يُنْسَبُ إلى أثير بن عمرو السَّكوني الطبيب الكُوفي، يُعرف بابن عمريا، قال عبد الله بن مالك: جُمع الأطباء لِعَلِيٍّ كَرَّمَ الله وَجْهَهُ، وكان أبصرهم بالطب أثير، فأخذ أثير رئَةَ شاةٍ حارةٍ فتتبع بها عرقاً فيها، فاستخرجه فأدخله في جراحة عَليّ، ثُمَّ نفخ العرق فاستخرجه فإذا عليه بياض الدماغ، وإذا الضربة قد وصلت إلى أم رأسه فَقال: يا أمير المؤمنين اعد عهدك فإنكَ مَيِّتٌ. وفي صحراء أثير حرق عَليٌّ (عَلَيْهِ السلامُ) الطائفة الغُلاة فيه. (٤٦)

وذكرت صحراء اثير في الشعر ايضاً من خلال مقولة "رأيت مجنونا واقفا بصحراء اثير، وقد هاج، وهو يقول: هد ركني الهوى وكنت جليدا ... ورأيت الفراق مرا شديدا"(٤٧).

يتبين من الروايات ان جميع المصادر ربطت اسم الطبيب اثير السكوني بموضع جغرافي في الكوفة يُسمى صحراء أثير، مما يدل على أن أثره تجاوز الطب إلى الذاكرة المكانية في المدينة، هذا الربط بين الاسم والمكان يعكس مكانته الاجتماعية والعلمية في الكوفة، حتى صار اسمه عَلَمًا على موضع جغرافي، ومن الممكن ان يكون كرسيه في هذا الموضع اذ يتبين من النص ان اثيرا كان أبصرهم بالطب متميزا عليهم وانه كان صاحب كرسي.

ذكر انه كان من أشهر أطباء الكوفة في عصره، ويُذكر أنه كان صاحب كرسي يعالج الجراحات، مما يشير إلى أنه كان يُدرّس أو يُمارس الطب بشكل علني ومنهجي في الكوفة.

يُقصد بمصطلح "صاحب الكرسي" في التراث الطبي القديم إن الطبيب الذي بلغ درجة من التمرس والاشتهار جعلته يستقر في موضع ثابت لممارسة مهنته، في مقابل الطبيب "الدوّار" الذي كان يتنقل بين البيوت والطرقات لعلاج المرضى. فقد كان الأطباء في المجتمعات

العربية والإسلامية المبكرة ينقسمون إلى صنفين رئيسيين[٤٨]:

أ . **الطبيب الجوّال (الدوّار)**[٤٩]: وهو الذي يباشر علاج المرضى في منازلهم وأماكنهم، وغالبًا ما يكون في بدايات ممارسته الطبية، يسعى لاكتساب الخبرة العملية وتوسيع دائرة معارفه، فضلًا عن تحقيق الشهرة وكسب الرزق. هذا النمط من الممارسة كان يتيح للطبيب الاطلاع على حالات متنوعة، مما يزيد من خبرته العملية ويعمّق معرفته بصنعة الطب.

ب . **الطبيب المستقر (صاحب الكرسي)** :وهو الذي يمارس مهنته في مكان محدد، قد يكون دارًا أو دكانًا أو مجلسًا خاصًا، ويجلس عادة على كرسي في استقبال المرضى، حيث يقوم بفحصهم ووصف العلاج لهم. هذا النمط من الممارسة كان يميز الأطباء الذين تقدموا في العلم، وذاع صيتهم، وأصبح لهم مكانة اجتماعية وعلمية بارزة، إذ يقصدهم المرضى طلبًا للعلاج[٥٠].

٤ . أثر الطبيب اثير السكوني في كتب الطب القديمة ومكانته الطبية:

ان الروايات التي ذكرت اثير السكوني لم يرد فيها إشارة الى نتاجه العلمي اذ لم يُعرف عنه تأليف كتب أو رسائل طبية، مما جعله يغيب عن التصنيفات مثل عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة أو طبقات الأطباء لابن جلجل. وهذا أحد الأسباب المهمة في قلة ذكره في المصادر الطبية.

كما ذكرنا سابقا ان الطب في صدر الإسلام كان تجريبيًا وميدانيًا، ولم يُوثّق إلا لاحقًا في العصر العباسي، بيد ان الطابع العملي الذي خلفه الطبيب أثير ميدانيًا، بعلاجه للإمام عليّ (عليه السلام) بعد ضربة ابن ملجم، باستخدام تقنية فريدة (إدخال عرق من رئة شاة في الجرح)، هذا النوع من الطب لم يكن يُوثّق بشكل منهجي كما هو الحال في الطب اليوناني أو الفارسي.

ثم انه عاش في الكوفة، ويبدو أن شهرته كانت محلية، ولم تنتقل إلى مراكز التأليف الكبرى مثل بغداد أو دمشق، حيث دُوّنت أغلب كتب الطب والتاريخ. وكانت مركز سياسي وديني، لكنها لم تكن مركزًا علميًا. التركيز كان على الرواية السياسية والدينية معظم المصادر التي تناولت حادثة اغتيال الإمام علي ركّزت على الحدث السياسي والديني، وذُكر أثير فقط كجزء من السياق العلاجي، لا كشخصية مستقلة تستحق دراسة طبية.

٥ . تحليل تقنيته الطبية:

تتفق الروايات التأريخية على ابراز مهارة الطبيب اثير السكوني، إذ لجأ الى تقنية تشخيصية مبتكرة عند فحص جرح الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) بعد اصابته، عبر إدخال عرق من رئة شاة حاره في الجرح ثم نفخ فيه،

فخرج وعليه بياض الدماغ، مما دلّ على أن الضربة وصلت إلى أمّ الرأس. ويُشير بعض المختصين إلى أن المقصود بـ"العرق" في الروايات هو قصيبة هوائية من الرئة، لا العرق الدموي بالمعنى الشائع (شريان أو وريد)[٥١]، وهو ما يعكس فهمًا متقدمًا للتشريح والفيزيولوجيا في زمن مبكر. لاختبار مدى اختراق الضربة، وهي تقنية تدل على فهم عملي لتشريح الجسم وتفاعل الهواء مع الجروح. هذا الأسلوب يُظهر طبًا ميدانيًا تجريبيًا، يعتمد على الخبرة أكثر من التنظير النظري، ويشبه ما كان يُمارس في مدارس جنديسابور[٥٢].

ومن خلال هذا الفحص الميداني، توصّل الطبيب أثير السكوني إلى تحديد طبيعة الإصابة وموضعها؛ إذ تبين أن الضربة لم تخترق يمين الجبهة مباشرة، بل جاءت على الأرجح موازية لها. كما لم يشر الطبيب إلى وجود آثار دخول قطع من قماش العمامة داخل الجرح، وهو ما يُستدل به عادة عند اختراق غطاء الرأس. وقد أثبت الفحص أن الإصابة أحدثت كسرًا في الجمجمة ونفذت إلى داخل تجويفها حتى وصلت إلى الدماغ، بدليل ظهور بياض الدماغ على القصيبة الهوائية بعد إدخالها في الجرح. ومع ذلك، يبدو أن الكسر لم يكن واسعًا، إذ اضطر السكوني إلى استخدام هذه التقنية التشخيصية لتوضيح مدى الاختراق[٥٣]، مما يعكس دقة ملاحظته وخبرته العملية في التعامل مع الإصابات البالغة.

الخاتمة:

الطبيب أثير بن عمرو السكوني الكندي هو شخصية بارزة في تاريخ الطب الإسلامي، وقد ارتبط اسمه تحديدًا بحادثة معالجة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) بعد أن ضُرب بالسيف من قبل اللعين ابن ملجم.يمثل السكوني نموذجًا للطبيب العملي في صدر الإسلام، الذي برز في لحظة حرجة لكنه غاب عن التصنيف الأكاديمي بسبب غياب التأليف، وهيمنة الرواية الدينية والسياسية. إن إعادة قراءة دوره تفتح الباب لفهم أوسع لتاريخ الطب الإسلامي، وتُعيد الاعتبار لشخصيات ظُلمت في التوثيق.

يُعتبر من أوائل الجراحين المسلمين الذين مارسوا الطب العملي في الكوفة، وكان يُلقب بـ"صاحب كرسي يعالج الجراحات"، وكان كرسيه في موضع عرف بأسمة "صحراء اثير" مما يدل على مكانته المهنية. رغم أن أثير السكوني لم يترك مؤلفات طبية باسمه، إلا أن الطريقة التي عالج بها الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) باستخدام تقنية تشخيصية مبتكرة، عبر إدخال عرق من رئة شاة في الجرح، وهي طريقة تُظهر فهمًا متقدمًا للتشريح والفيزيولوجيا في زمن مبكر. أصبحت نموذجًا يُستشهد به في كتب الطب الإسلامي والجراحيات.

تجمع أغلب الروايات التاريخية على وصف أثير بن عمرو السكوني بأنه كان من أبصر الأطباء في مجال الجراحات، الأمر الذي يجعله مرجعًا مهمًا في دراسة الطب الإسلامي المبكر. وقد اتفقت المصادر على اسمه ونسبه ومكانته العلمية وممارسته الطبية في الكوفة، غير أن اهتمام المؤرخين ظل منصبًا بصورة رئيسة على الحدث السياسي المتمثل في اغتيال الإمام عليّ بن أبي طالب، أكثر من تركيزهم على تفاصيل الممارسة الطبية أو إبراز دور الأطباء أنفسهم، وهو ما يفسر محدودية المعلومات الطبية المباشرة في الروايات، رغم وضوح الإشارة إلى خبرة أثير وتمرسه في فن الجراحة.

الهوامش:

(١) ابن ابي أصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ج١، ص٢٩.

(٢) مدرسة جنديسابور: مدينة بخوستان بإيران بناها سابور بن اردشير وكانت مركزا هاما من مراكز تعليم الحكمة والطب والفلسفة زمن اكاسرة الفرس وقد فتحها المسلمون سنة فتح نهاوند سنة ١٩هـ في عهد عمر بن الخطاب. الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١٧٠. ١٧١؛ ابن القفطي، تاريخ الحكماء، ص١٣٣.

(٣) سورة الاسراء: الآية (٨٢).

(٤) ومنها كتاب الطب النبوي للذهبي وابن القيم الجوزي وشمس الدين محمد بن ابي بكر وكتاب الاحكام النبوية في الصناعة الطبية للحموي.

(٥) الترمذي، الجامع الكبير (سنن الترمذي)، ج٣، ص٥٦١.

(٦) هو الحارث بن كلدة بن عمرو بن ابي سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف الثقفي، أصله من ثقيف من اهل الطائف، وهو اول طبيب عربي ذكر في تراجم الأطباء عاصر النبي ﷺ مات حوالي سنة ١٣هـ ولم يصح اسلامه، اخذ الطب في مدرسة جنديسابور. ابن جلجل، طبقات الأطباء والحكماء، ص٥٤؛ القفطي، تاريخ الحكماء، ص١٦١.

(٧) ابن جلجل، طبقات الأطباء والحكماء، ص٥٤؛ القفطي، تاريخ الحكماء، ص١٦١ . ١٦٢؛ ابن ابي أصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ج١، ص٣٨٧.

(٨) العاملي، الآداب الطبية في الإسلام، ص٣١ . ٣٢.

(٩) ابن ابي الدنيا، مقتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام)، ص٤٥.

(١٠) ابن ابي الدنيا، مقتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام)، ص٤٥.

(١١) مقاتل الطالبيين، ص٣٨؛ نصوص من تاريخ ابي مخنف، ص٣٣٦.

(١٢) عبد الله بن مالك بن الحارث الهمداني، ويقال: الأسدي الكوفي، أخو خالد بن مالك. وقيل: أنهما اثنان. روى عن: عبد الله بن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب (عليه السلام). روى عنه أبو إسحاق السبيعي، وأبو روق الهمداني. ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات ". روى له أبو داود، والترمذي حديثا واحدا في " الجمع بين الصلاتين في السفر" ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٢، ص٤١٤؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج١٥، ص٥٠٦؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج٥، ص٢٠٣.

(١٣) الاستيعاب في معرفة الاصحاب، مج ٣، ص ١١٢٨.

(١٤) النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج٢٠ ص١٣١؛ الصلابي، أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، مج ٢، ص ١٠٣١.

(١٥) التلمساني، الجوهرة في نسب الامام علي وآله، ص١١٥.

(١٦) هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن زيد بن عمرو، عالم بالنسب واخبار العرب وايامها ومثالبها ووقائعها، اخذ عن ابيه وعن جماعة من الرواة، له مصنفات كثيرة، ويذكر النجاشي انه كان يختص بمذهب الامامية، توفى في سنة ٢٠٦هـ. ابن النديم، الفهرست، ص١٤٠؛ النجاشي، رجال النجاشي، ص٤١٦ . ٤١٧؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ج٢٠، ص ٣٣٦ . ٣٣٧.

(١٧) مجالد بن سعيد بنِ عميرِ بن بسطَام الهمداني، ويكنى أبا عمير، ويقال: أَبُو سعِيد الكُوفي الهمداني، والد إسماعيل بنِ مُجالِد. وَقدْ رَوَى عنْهُ: إِسْمَاعِيْلُ بنُ أَبِي خالد – وهو أَكبر منهُ – وذلك من روايةِ التابعين عن

الأَتباع. وكان الهيثم بن عدي يروى عنه ويكثر وكان راوية للأخبار وقد سمع الحديث، قال ابن النديم كان ضعيفا عند المحدثين. قالَ البخارِي: كانَ يحيى بن سعيدٍ يُضعِفه. وكانَ عبد الرحمنِ بنُ مهديٍ لا يروي لهُ شيئاً. وَكان أَحمد بنُ حنبل لاَ يراه شيئاً، يَقولُ: ليسَ بِشيْءٍ. وقال النسائِي: ثقةٌ وقال أَبو سعِيدٍ الأَشجُّ: شيْعي. قَال البخارِي: ماتَ في ذي الحجةِ، سنة ١٤٤هـ. ابن النديم، الفهرست، ص ١٣٣؛ الذهبي سير اعلام النبلاء، ج٦، ص ٢٨٤ . ٢٨٧؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٣، ص٤٣٨.

(١٨) سعيد بن يحيى بن سعيد بن ابان بن سعيد بن العاص بن اميه الاموي، كنيته ابو عثمان البغدادي، وقال ابن عدي :اصله كوفي، واقامته في بغداد، روى عن ابيه وعمه محمد وعيسى بن يونس ووكيع وابن المبارك وجماعه، وروى عنه الجماعة سواء ابن ماجه والنسائي وعبد الله بن احمد وابو زرعه وابو حاتم وغيرهم قال عنه ابن مديني هو اثبت من ابيه وقال يعقوب بن سفيان هما ثقتان وقال النسائي ثقه وقال ابو حاتم صدوق وقال صالح بن محمد صدوق الا انه كان يغلط ، مات سنه ٢٤٩هـ/٨٦٣ م. البخاري، التاريخ الكبير، ج٣ ، ص ٥٢١؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب،ج٢،ص٤٩ . ٥٠؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٩، ص٩٢؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج١١، ص ١٠٤ . ١٠٦.

(١٩) عبد الله بن سعيد بن ابان بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس الاموي القرشي، الكنية أبو محمد الكوفي، النسب: الاموي، القرشي، الكوفي. أخو محمد ويحيى وعنبسه وعبيد وابان بني سعيد، كوفي نزل بغداد، وحدث بها عن زياد بن عبد الله البكائي، روى عنه ابن اخيه سعيد بن يحيى، وكان ثقة، مات بعد سنه ٢٠٣ هـ/ ٨١٨ م. ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٣، ص٣٦؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٩، ص ٤٧٧.

(٢٠) زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري البكائي، الكنية: ابو محمد ويقال: ابو يزيد الكوفي، راوي السيرة النبوية عن ابن إسحاق. حدث عن: حُصين بن عبد الرحمن، وعبد الملك بن عمير، وعطاء بن السائب، وحميد الطويل، وعاصم الاحول، ومحمد بن إسحاق، وجماعه. وروى عنه: عبد الملك بن هشام النحوي، احمد بن حنبل، واحمد بن عبده الضبي، وابو غسان النهدي، وعبد الله بن سعيد بن ابان الاموي وهو من اقرانه وغيرهم. قال: وكيع: هو أشرف من ان يكذب، وقال احمد: ليس به بأس، وقال ابن ادريس: ما أحد في ابن إسحاق أثبت من زياد البكائي؛ لأنه أملى عليه مرتين.، وقال مُرّه: كان صدوقا. وقال الدوري عن ابن معين: ليس بشيء، وكان عندي في المغازي لا بأس به. وقال ابو داوود عن ابن معين: زياد البكائي في ابن اسحاق ثقة، كأنه يضعفه في غيره. وقال محمد بن عثمان بن ابي شيبه، عن ابن معين: كان ضعيفاً، وقال عبد الله بن علي بن المديني: سألت ابي عنه، فضعفه. وقال النسائي: ضعيف. وقال ابو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال يحيى بن ادم عن ابن ادريس: ما أحد اثبت في ابن اسحاق منه، لأنه أملى عليه إملاء مرتين. وقال صالح بن محمد: ليس كتاب المغازي عند أحد اصح منه عند زياد، وزياد في نفسه ضعيف، ولكن هو من اثبت الناس في هذا الكتاب، وذلك انه باع داره وخرج يدور مع ابن اسحاق حتى سمع منه الكتاب. مات سنه ١٨٣ هـ/ ٧٩٩ م. الذهبي، ميزان الاعتدال، ج١٣، ص١٣٣ . ١٣٤؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٧، ص٤٧٥؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١، ص٦٤٩ . ٦٥٠؛ ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ج٤، ص١٣٦.١٣٧.

(٢١) لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الازدي الغامدي، كان جده من أصحاب الامام علي (عليه السلام)، كان شيخ أصحاب الاخبار بالكوفة ووجههم، ومن اعاظم مؤرخي الشيعة الامامية، وكان يسكن الى ما يرويه، روى عن جعفر بن محمد ع وقيل: انه روى عن ابي جعفر ع ولم يصح، اعتبره اغلب رجال الحديث انه راوية ثقة يطمئن الى ما يرويه، كان ابرز الاخباريين فيما يتعلق بفتوح العراق واخبارها، ونقل عنه كثير من المؤرخين ومنهم الطبري وابن الاثير وغيرهم، له الكثير من الكتب كان منها كتاب مقتل الامام علي (عليه السلام)، لم تحدد المصادر تاريخ ولادته وكانت وفاته سنة (١٧٥هـ). ابن النديم، الفهرست، ص١٣٦ . ١٣٧؛ النجاشي، رجال النجاشي، ص٣٠٦؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ج١٥، ص١٤٠ . ١٤٢؛ أبو مخنف، نصوص من تاريخ ابي مخنف، ص٦ وما بعدها.

(٢٢) أحمد بن عيسى العجلي الكوفي المُلقَب بابن أبي موسى. الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ص٢٢.

(٢٣) الحسين بن نصر بن مزاحم المنقري العطار يروي عن أبيه نصر ويروي عنه أحمد بن عيسى. روى الحِبَرِيّ عنه في التفسير وعدّه من شيوخه في الطبقات. ووقع في طريق الشيخ الطوسي إلى علي بن غُراب وقد ضعّف السيد الخوئي هذا الطريق بابن الزبير، ولم يتعرّض للحسين بشيء وهو يروي عن أبيه نصر بن مُزاحم صاحب (وقعة صفّين) وله روايات في الكتب وفي بعض أُصولنا كأمالي المفيد والمسلسلات للرازي وقال الأخير فيه: (كان زيدياً) وروى عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير وعنه علي بن الحسن بن فضّال وعلي بن محمّد الأشعري، ومحمّد بن تسنيم الحضرمي، وجعفر بن محمّد بن هشام. الحبري، التفسير، ج١، ص٤٩ . ٥٠؛ الأمين، اعيان الشيعة، ج٦، ص١٨٨.

(٢٤) المراد به زيد بن معدل النمري، ذكره الاصفهاني في رواية أخرى. الاصفهاني، الأغاني، ج ٢١، ص ١٩.

لم نجد رجلا بهذا العنوان في كتب الرجال ومن المحتمل قويا أن يكون المراد به زيدا النميري، ففي تقريب التهذيب: " زيد النميري من شيوخ حماد بن زيد مقبول من السادسة ". ابن حجر العسقلاني، ص٢٢٥. وفي تهذيب التهذيب: " زيد النميري روى عن الحسن البصري. ابن حجر العسقلاني، ج١، ص٦٧٣.

(٢٥) عطية بن الحارث، الكنية: أبو روق، النسب: الهمداني، الكوفي، أبناؤه: عبادة، يحيى، رَوَى عَن: إبراهيم التَّيْمِيّ، وأنس بن مالك، وسفيان بن الليل، وصالح بن أَبي طريف، والضحاك بن مزاحم، وعامر الشعبي، وعبد الله بن مالك الهمداني، وأبي الغريف عُبَيد الله بن خليفة، وغيرهم. رَوَى عَنه: إبراهيم بن الزبرقان، وبشر بن خالد الكوفي، وأبو أسامة حماد بن أسامة، وخالد بْن يزيد بْن أَبي مالك الشامي، وخالد بن يزيد القسري، وسفيان الثوري، وسيف بْن عُمَر التميمي صاحب كتاب "الفتوح"، وابنه عبادة بن أَبي روق الهمداني، وأبو زهير عَبْد الرحمن بْن مغراء، وأبو مخنف لوط بن يحيى. وذكره ابن سعد في الطبقة الخامسة، وقال: هو صاحب التفسير، عند ابن حجر: صدوق، عند الذهبي: قال أبو حاتم: صدوق، قال أحمد والنسائي: ليس به بأس، توفي بين (١٤١ هـ و١٥٠ هـ)، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٣، ص١١٤؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج٢٠، ص ١٤٣ . ١٤٥.

(٢٦) عدّه البرقي من أصحاب الامام الصادق عليه السلام. روى عن أبي بكر الحضرمى، وروى عنه ثعلبة بن ميمون. الخوئي، معجم رجال الحديث، ج١٤، ص١٥.

(٢٧) أحمد بن محمد بن سعيد (ابن عقدة الكوفي، ت ٣٣٣هـ): من كبار المحدثين الكوفيين، مشهور بكثرة الرواية، لكن عليه ملاحظات في التشيع، ومع ذلك يُعدّ ثقة في الأخبار. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٥، ص٣٤١ . ٣٤٥.

(٢٨) لم أجد له ترجمة.

(٢٩) علي بن إبراهيم ابن المعلى البزاز، كنيته أبو الحسن، روى عن ابي عبد الله محمد بن خالد وروى عنه الحسن بن القاسم. الخوئي، معجم رجال الحديث، ج١٢، ص٢١١.

(٣٠) غياث بن إبراهيم التميمي الاسدي، بصري، سكن الكوفة، ثقة، وله كتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام، أخبرنا به أحمد بن محمد بن موسى، عن ابن عقدة، عن الحسين بن حمدان، عن علي بن إبراهيم، ومعلّى، عن زيدان بن عمر، قال: حدّثنا غياث بن إبراهيم، وذكر الكتاب. وبهذا السند يتبين لنا ان غياث بن إبراهيم التميمي هو المعني بهذا السند. النجاشي، رجال النجاشي، ص ٢٩٣؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ج١٤، ص٢٥٠ . ٢٥١.

(٣١) النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج٢٠ ص١٣١.

(٣٢) بن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، مج ٣، ص ١١٢٨.

(٣٣) وهي ثلاثة: الأولى (في مطبعة السعادة في القاهرة سنة ١٣٢٨هـ، على حواشي كتاب "الإصابة في تمييز الصحابة"، وهي مقابلة على عدة نسخ مغربية، عليها خطوط العلماء الاعيان، وعلى نسخ المكتبة الخديوية المصرية أيضا). والثانية (صورة لتلك بالاوفست، قامت بذلك مكتبة المثنى في بغداد، بدون ذكر التاريخ)، والثالثة (بتحقيق علي محمد البجاوي، وهي المعتمدة في هذا البحث) ينظر: محفوظ، اثير السكوني كبير أطباء الكوفة في صدر الإسلام، ص ٤٨.

(٣٤) الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٣٨.

(٣٥) ابن أبي الدنيا، مقتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام)، ص٤٣.

(٣٦) بامطرف، جامع شمل أعلام المهاجرين المنتسبين إلى اليمن وقبائلهم، ج ١، ص٧٠.

(٣٧) بن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، مج ٣، ص ١١٢٨؛ النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج٢٠ ص١٣١.

(٣٨) ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ج٢، ص١٢٤ . ١٢٥.

(٣٩) العصفري، تاريخ خليفة بن خياط، ص٦٢؛ البلاذري، فتوح البلدان، ص٢٤٨ . ٢٤٩؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص٣٧٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٩، ص٥٢٩.

(٤٠) الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ٥٤٢؛ شيخو، النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية، ج١، ص٩١.

(٤١) توضيح المشتبه، ج١، ص١٥٤.

(٤٢) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ج١، ص١٠٩.

(٤٣) معجم البلدان، ج١، ص٩٣.

(٤٤) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ج١، ص١٥.١٤

(٤٥) تاج العروس من جواهر القاموس، ج١٠، ص ٢٢.

(٤٦) زين الدين، الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، ص ٣٦؛ الاندلسي، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ج١، ص١٠٩.

(٤٧) التنوخي، نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة، ج٦، ص ٢٣٣.

(٤٨) محفوظ، اثير السكوني كبير أطباء الكوفة في صدر الإسلام، ص٤٦.

(٤٩) في احدى خطب الملاحم للإمام علي (عليه السلام) اذ قال: "طبيب دوار بطبه، قد احكم مراهمه، واحمي مواسمه، يضع ذلك حيث الحاجة اليه، من قلوب عمي؛ وآذان صم، وألسنة بكم، متتبع بدوائه مواضع الغفلة، ومواطن الحيرة". ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج٧، ص١٨٣.

(٥٠) محفوظ، اثير السكوني كبير أطباء الكوفة في صدر الإسلام، ص٤٦.

(٥١) الخليلي، إصابة الامام على ع ووفاته دراسة في مجالي الجراحة العصبية والطب العدلي، ص ٢٠.

(٥٢) العاملي، الآداب الطبية في الإسلام، ص ١٦ وما بعدها.

(٥٣) الخليلي، إصابة الامام على ع ووفاته دراسة في مجالي الجراحة العصبية والطب العدلي، ص ٢٠ . ٢٤.

قائمة المصادر والمراجع

اولاً: القران الكريم

ثانياً: المصادر العربية الأولية:

- ابن الأثير، عز الدين ابي الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ)

١. اللباب في تهذيب الأنساب، (بغداد، مكتبة المثنى، د.ت).

- ابن ابي أصيبعة، موفق الدين احمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي الخزرجي (ت٦٦٨هـ)

٢. عيون الانباء في طبقات الأطباء، تحقيق: عامر النجار، (القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٦م)

- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ)

٣. التاريخ الكبير، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، (حيدر آباد – الدكن، دائرة المعارف العثمانية).

- البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب (ت٤٦٣ هـ)

٤. تاريخ بغداد، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، (١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ط٢ (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

- البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت٤٨٧هـ)

٥. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط٣، (بيروت، عالم الكتب،١٤٠٣هـ).

- البلاذري، احمد بن يحيى (ت ٢٧٩هـ)

٦. فتوح البلدان، مراجعة: رضوان محمد رضوان، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٧٨م).

- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى (ت٢٧٩هـ)

٧. الجامع الكبير (سنن الترمذي)، تحقيق: بشار عواد، (بيروت . دار الغرب الإسلامي،١٩٩٦م)

• التلمساني، محمد بن بكر الانصاري، المعروف بالبري (ت٦٦٥هـ)
٨. الجوهرة في نسب الامام علي وآله، تحقيق: محمد التونجي، ط٢، (بيروت، دار الجيل، ١٩٩٣م).
• التنوخي، القاضي ابي علي المحسن بن علي (ت ٣٨٤هـ)
٩. نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة، تحقيق عبود الشالجي، ط٢، (بيروت، دار صادر، ١٩٩٥م).
• الثقفي، إبراهيم بن محمد (ت٢٨٣هـ)
١٠. الغارات، تحقيق: جلال الدين الحسيني الارموي (د.م/د.ت)
• ابن جلجل، ابي داوود سليمان بن حسان الاندلسي (ألف كتابه سنة ٣٧٧هـ)
١١. طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق: فؤاد سيد، (القاهرة، المعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية، ١٩٥٥م).
• الحبري، أبو عبد الله الكوفي الحسين بن الحكم بن مسلم (ت٢٨٦هـ)
١٢. تفسير الحبري، ط٢، (مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، ١٤٠٨ هـ)
• ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني (ت٨٥٢هـ)
١٣. تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، (سوريا، دار الرشيد، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)
١٤. تهذيب التهذيب، باعتناء: إبراهيم الزيبق، عادل مرشد، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ٢٠١٤م)
• ابن ابي الحديد، عز الدين بن هبة الله محمد بن محمد المدائني (ت٦٥٦هـ)
١٥. شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة، دار احياء الكتب العربية، ١٩٦٠م).
• الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ)
١٦. معجم البلدان، ط٢، (بيروت، دار صادر، ١٩٩٥ م).
• الدمشقي، ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي (ت٨٤٢هـ)
١٧. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وانسابهم والقابهم وكناهم، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، (مؤسسة الرسالة، د.ت)
• ابن ابي الدنيا، ابي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان (ت٢٨١هـ)
١٨. مقتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام)، تحقيق، إبراهيم صالح، (دمشق، دار البشائر، ٢٠٠١م).
• الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨ هـ)
١٩. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، (بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣ م).
٢٠. سير أعلام النبلاء، تحقيق: حسين أسد، ط٣، (مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)
٢١. سير أعلام النبلاء، خرج أحاديثه واعتنى به: محمد أيمن الشبراوي، (القاهرة، دار الحديث، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)
• زين الدين، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني (ت ٥٨٤هـ)
٢٢. الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، تحقيق: حمد بن محمد الجاسر، (دار اليمامة، ١٤١٥هـ).
• الطبري أبو جعفر، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)
٢٣. تاريخ الطبري . تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، (مصر، دار المعارف، ١٩٧١م)

• بن عبد البر، ابي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣هـ)
٢٤. الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق علي محمد البجاوي، (بيروت، دار الجيل، د.ت).
• ابن عدي، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ)
٢٥. الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، عبد الفتاح أبو سنة، (بيروت، الكتب العلمية، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م)
• العصفري، ابي عمرو خليفة بن خياط بن ابي هبيرة الليثي (ت ٢٤٠هـ)
٢٦. تاريخ خليفة بن خياط، مراجعة: مصطفى نجيب فواز و حكمت كشلي فواز، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٥م).
• ابي الفرج الاصفهاني، علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم (ت ٣٥٦هـ)
٢٧. مقاتل الطالبيين، شرح وتحقيق: احمد صقر، (القاهرة، دار احياء الكتب العربية، ١٩٤٩م).
٢٨. الأغاني، (بيروت، دار احياء التراث العربي، ١٩٩٤م).
• القفطى، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ)
٢٩. تاريخ الحكماء، تحقيق: فون بوليوس ليبرت، (المانيا لايبتزغ، ١٩٠٣م).
• ابن كثير، عماد الدين ابي الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)
٣٠. البداية والنهاية، (دار عالم الكتب، ٢٠٠٣م).
• بن ماكولا، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر سعد الملك (المتوفى: ٤٧٥هـ)
٣١. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ج١، (بيروت، دار الكتب العلمية،١٩٩٠م).
• أبو مخنف، لوط بن يحيى الازدي الكوفي (ت ١٥٧هـ)
٣٢. نصوص من تاريخ ابي مخنف، استخراج وتنسيق وتحقيق: كامل سلمان الجبوري، (بيروت، دار الرسول الأكرم(ص)، ١٩٩٩م).
• المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت ٧٤٢ هـ)
٣٣. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق وتعليق: بشار عواد معروف، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠-١٤١٣هـ/١٩٨٠-١٩٩٢م).
• النجاشي، احمد بن علي بن احمد ابن العباس الاسدي الكوفي (ت٤٥٠هـ)
٣٤. رجال النجاشي، (بيروت، الاعلمي، ٢٠١٠م)
• ابن النديم، محمد بن ابي يعقوب إسحاق (ت٣٨٠هـ)
٣٥. الفهرست، قدم له: احمد امين، (مصر، المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٨٤هـ/١٩٢٩م).
• النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب القرشي التيمي البكري، (ت ٧٣٣هـ)
٣٦. نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: عماد علي حمزة، (بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت).

ثالثاً: المراجع الثانوية الحديثة:

• الأمين، محسن
٣٧. اعيان الشيعة، تحقيق: حسن الأمين، (بيروت، دار التعارف للمطبوعات، ١٩٨٣).
• بامطرف، محمد عبد القادر (ت ١٤٠٨هـ)
٣٨. الجامع "جامع شمل أعلام المهاجرين المنتسبين إلى اليمن وقبائلهم"، (بغداد، دار الحرية، ١٩٨٠م).
• الخوئي، أبو القاسم الموسوي (ت ١٤١٣هـ)

٣٩. معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ط٥، (النجف، مؤسسة الامام الخوئي، ١٩٩٢م).

- الزبيدي، محمّد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥هـ)

٤٠. تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: جماعة من المختصين، (الكويت، وزارة الإرشاد والأنباء – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،١٩٦٥ – ٢٠٠١ م).

- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (ت ١٣٩٦هـ)

٤١. الاعلام، ط١٥، (دار العلم للملايين، أيار / مايو ٢٠٠٢ م)

- شيخو، لويس

٤٢. النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية، ط٢، (بيروت، دار المشرق، ١٩٨٩م)

- الصَّلاَّبي، عَلي محمد محمد

٤٣. أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه (شخصيته وعصره – دراسة شاملة)، (الشارقة، مكتبة الصحابة، ٢٠٠٤م).

- العاملي، جعفر مرتضى

٤٤. الآداب الطبية في الإسلام مع لمحة عن تاريخ الطب، (قم، جامعة المدرسين، ١٤٠٣هـ).

رابعاً: البحوث المنشورة في المجلات العلمية:

- الخليلي، عبد الهادي

٤٥. إصابة الامام على ع ووفاته دراسة في مجالي الجراحة العصبية والطب العدلي، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، مجلد ١، العدد ١٨، سنة ٢٠١٢م.

- محفوظ، ناجي

٤٦. اثير السكوني كبير أطباء الكوفة في صدر الإسلام، مجلة المورد، العدد الرابع، سنة ٢٠٠٠م.

List of Sources and References

First: The Holy Quran

Second: Primary Sources:

• Ibn al-Athir, Izz al-Din Abi al-Hasan Ali ibn Muhammad al-Jazari (d. 630 AH)

1. Al-Lubab fi Tahdhib al-Ansab, vol. 2 (Baghdad: Maktabat al-Muthanna, n.d.)

• Ibn Abi Usaybi'ah, Muwaffaq al-Din Ahmad ibn al-Qasim ibn Khalifah ibn Yunus al-Sa'di al-Khazraji (d. 668 AH)

2. Uyun al-Anba' fi Tabaqat al-Atibba', ed. Amer al-Najjar, vol. 1 (Cairo: Dar al-Ma'arif, 1996 CE)

• Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail ibn Ibrahim ibn al-Mughirah, Abu Abdullah (d. 256 AH)

3. Al-Tarikh al-Kabir, printed under the supervision of Muhammad Abd al-Mu'id Khan (Hyderabad, Deccan: Da'irat al-Ma'arif al-'Uthmaniyyah)

• Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad ibn Ali al-Khatib (d. 463 AH)

4. Tarikh Baghdad (History of Baghdad), edited and studied by Mustafa Abd al-Qadir Atta (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1st ed., 1417 AH/1997 CE, 2nd ed., 1425 AH/2004 CE).

• Al-Bakri, Abu Ubayd Abdullah ibn Abd al-Aziz ibn Muhammad al-Andalusi (d. 487 AH)

5. Mu'jam ma ista'jam min asma' al-bilad wa al-mawadi' (Dictionary of Obscure Place Names), vol. 1, 3rd ed. (Beirut: Alam al-Kutub, 1403 AH).

• Al-Baladhuri, Ahmad ibn Yahya (d. 279 AH).

6. Futuh al-Buldan (Conquests of the Lands), revised by Radwan Muhammad

Radwan (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1978 CE).
• Al-Tirmidhi, Abu Isa Muhammad ibn Isa (d. 279 AH)
7. Al-Jami' al-Kabir (Sunan al-Tirmidhi), edited by Bashar Awad (Beirut: Dar al-Gharb). Al-Islami, 1996 CE)
• Al-Tilimsani, Muhammad ibn Bakr al-Ansari, known as al-Barri (d. 665 AH).
8- Al-Jawhara fi Nasab al-Imam Ali wa Alihi, edited by Muhammad al-Tunji, 2nd ed. (Beirut: Dar al-Jil, 1993 CE).
• Al-Tanukhi, Qadi Abi Ali al-Muhsin ibn Ali (d. 384 AH)
9- Nishwar al-Muhadara wa Akhbar al-Mudhakara, edited by Abbud al-Shalji, vol. 6, 2nd ed. (Beirut: Dar Sader, 1995 CE).
• Al-Thaqafi, Ibrahim ibn Muhammad (d. 283 AH)
10. Al-Gharat, edited by Jalal al-Din al-Husayni al-Armawi (n.p./n.d.)
• Ibn Juljul, Abu Dawud Sulayman ibn Hassan al-Andalusi (wrote his book in 377 AH)
11. Tabaqat al-Atibba' wa al-Hukama', edited by Fuad Sayyid (Cairo: French Institute of Oriental Archaeology, 1955 CE).
• Al-Habri, Abu Abdullah al-Kufi al-Husayn ibn al-Hakam ibn Muslim (d. 286 AH)
12. Tafsir al-Habri, 2nd ed. (Al al-Bayt Foundation for the Revival of Heritage, 1408 AH)
• Ibn Hajar, Ahmad ibn Ali ibn Hajar Shihab al-Din al-Asqalani (d. 852 AH)
13. Taqrib al-Tahdhib, edited by Muhammad Awamah (Syria: Dar al-Rashid, 1406 AH/1986 CE)
14. Tahdhib al-Tahdhib, edited by Ibrahim al-Zaybaq and Adil Murshid (Beirut: Al-Risalah Foundation, 2014 CE)
• Ibn Abi al-Hadid, Izz al-Din ibn Hibat Allah Muhammad ibn Muhammad al-Madaini (d. 656 AH)
15. Sharh Nahj al-Balaghah, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, vol. 7 (Cairo: Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyyah, 1960 CE) • Al-Hamawi, Yaqut ibn Abdullah al-Rumi (d. 626 AH)
16- Mu'jam al-Buldan, Vol. 1, Vol. 2, 2nd ed. (Beirut, Dar Sader, 1995 AD).
• Al-Dimashqi, Ibn Nasir al-Din Shams al-Din Muhammad ibn Abdullah ibn Muhammad al-Qaysi (d. 842 AH)
17. Clarifying Ambiguous Names, Lineages, Titles, and Nicknames of Narrators, edited by Muhammad Na'im al-Arqsusi (Al-Risalah Foundation, n.d.)
• Ibn Abi al-Dunya, Abu Bakr Abdullah ibn Muhammad ibn Ubayd ibn Sufyan (d. 281 AH)
18. The Martyrdom of the Commander of the Faithful, Ali ibn Abi Talib (peace be upon him), edited by Ibrahim Salih (Damascus: Dar al-Bashair, 2001 CE)
• Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman al-Dhahabi (d. 748 AH)
19. The Balance of Moderation in the Criticism of Men, edited by Ali Muhammad al-Bajawi (Beirut: Dar al-Ma'rifah for Printing and Publishing, 1382 AH/1963 CE) 20. Siyar A'lam al-Nubala', edited by Husayn Asad (vol. 1, p. 6), 3rd ed. (Al-Risalah Foundation, 1405 AH/1985 CE)
21. Siyar A'lam al-Nubala', hadiths authenticated and edited by Muhammad

Ayman al-Shabrawi (Cairo: Dar al-Hadith, 1427 AH/2006 CE)

• Zayn al-Din, Abu Bakr Muhammad ibn Musa ibn Uthman al-Hazimi al-Hamdani (d. 584 AH)

22. Al-Amakin aw ma Ittafaqa lafzuhu wa iftaraqa musmahu min al-Amakin, edited by Hamad ibn Muhammad al-Jasser (Dar al-Yamamah, 1415 AH)

• Al-Tabari, Abu Ja'far, Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH)

23. Tarikh al-Tabari - Tarikh al-Rusul wa al-Muluk, vol. 3, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 2nd ed. (Egypt: Dar al-Ma'arif, 1971 CE)

• Ibn 'Abd al-Barr, Abu 'Umar Yusuf ibn 'Abd Allah ibn Muhammad (d. 463 AH)

24. Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab, edited by 'Ali Muhammad al-Bajawi, vol. 3 (Beirut: Dar al-Jil, n.d.)

• Ibn 'Adi, Abu Ahmad ibn 'Adi al-Jurjani (d. 365 AH)

25. Al-Kamil fi Du'afa' al-Rijal (The Complete Book on Weak Narrators), edited by: 'Adil Ahmad 'Abd al-Mawjud, 'Ali Muhammad Mu'awwad, and 'Abd al-Fattah Abu Sunna (Beirut: Al-Kutub al-'Ilmiyya, 1418 AH/1997 CE)

• Al-'Asfari, Abu 'Amr Khalifa ibn Khayyat ibn Abi Hubayra al-Laythi (d. 240 AH)

26. Tarikh Khalifa ibn Khayyat (History of Khalifa ibn Khayyat), reviewed by: Mustafa Najib Fawwaz and Hikmat Kashli Fawwaz (Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 1995 CE)

• Abu al-Faraj al-Isfahani, Ali ibn al-Husayn ibn Muhammad ibn Ahmad ibn al-Haytham (d. 356 AH)

27. Maqatil al-Talibiyyin, edited and annotated by Ahmad Saqr (Cairo: Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya, 1949 CE).

28. Al-Aghani (Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1994 CE).

• Al-Qifti, Jamal al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Yusuf (d. 646 AH)

29. Tarikh al-Hukama' (History of the Wise), edited by von Paulius Liebert (Leipzig, Germany, 1903 CE).

• Ibn Kathir, Imad al-Din Abu al-Fida' Ismail ibn Umar al-Qurashi al-Dimashqi (d. 774 AH)

30. Al-Bidaya wa al-Nihaya (The Beginning and the End) (Dar Alam al-Kutub, 2003 CE). • Ibn Makula, Abu Nasr Ali ibn Hibat Allah ibn Ja`far Sa`d al-Malik (d. 475 AH)

31. Al-Ikmal fi Raf`ab al-Irtiyab ‘an al-Mu`talif wa al-Mukhtalif fi al-Asma` wa al-Kuna wa al-Ansab, vol. 1 (Beirut: Dar al-Kutub al-`Ilmiyya, 1990 CE).

• Abu Mikhnaf, Lut ibn Yahya al-Azdi al-Kufi (d. 157 AH)

32. Texts from the History of Abu Mikhnaf, extracted, arranged, and edited by Kamil Salman al-Jaburi (Beirut: Dar al-Rasul al-Akram, 1999 CE).

• Al-Mizzi, Jamal al-Din Abu al-Hajjaj Yusuf (d. 742 AH)

33. Tahdhib al-Kamal fi Asma` al-Rijal, edited and annotated by Bashar Awad Ma`ruf (Beirut: Mu`assasat al-Risalah, 1400-1413 AH/1980-1992 CE). • Al-Najashi, Ahmad ibn Ali ibn Ahmad ibn al-Abbas al-Asadi al-Kufi (d. 450 AH)

34. Rijal al-Najashi (Beirut: Al-A'lami, 2010 CE)

• Ibn al-Nadim, Muhammad ibn Abi Ya'qub Ishaq (d. 380 AH)

35. Al-Fihrist, introduction by Ahmad Amin (Egypt: Al-Maktabah al-ijariyyah al-Kubra, 1384 AH/1929 CE)
• Al-Nuwayri, Shihab al-Din Ahmad ibn Abd al-Wahhab al-Qurashi al-Taymi al-Bakri (d. 733 AH)
36. Nihayat al-Arab fi Funun al-Adab, edited by Imad Ali Hamza, vol. 20 (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, n.d.)

Third: Secondary References:
• Al-Amin, Muhsin
37. A'yan al-Shi'a, edited by Hasan al-Amin (Beirut: Dar al-Ta'aruf for Publications, 1983).
• Bamutraf, Muhammad Abd al-Qadir (d. 1408 AH)
38. Al-Jami' "Jami' Shaml A'lam al-Muhajirin al-Muntasibin ila al-Yaman wa Qaba'ilihim", vol. 1 (Baghdad: Dar al-Hurriya, 1980).
• Al-Khu'i, Abu al-Qasim al-Musawi (d. 1413 AH)
39. Mu'jam Rijal al-Hadith wa Tafsil Tabaqat al-Ruwat, 5th ed. (Najaf: Imam al-Khu'i Foundation, 1992).
• Al-Zubaidi, Muhammad Murtada al-Husseini (d. 1205 AH)
40. Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus, edited by a group of specialists, vol. 10 (Kuwait: Ministry of Guidance and Information - National Council for Culture, Arts and Letters, 1965-2001). • Al-Zarkali, Khair al-Din ibn Mahmud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris (d. 1396 AH)
41. Al-A'lam, 15th ed. (Dar al-'Ilm lil-Malayin, May 2002 CE)
• Shaykhu, Louis
42. Christianity and its Literature among the Arabs of the Pre-Islamic Era, 2nd ed. (Beirut, Dar al-Mashriq, 1989 CE)
• Al-Sallabi, Ali Muhammad Muhammad
43. The Highest Aspirations in the Biography of the Commander of the Faithful, Ali ibn Abi Talib (may God be pleased with him) (His Personality and Era - A Comprehensive Study), (Sharjah, Maktabat al-Sahaba, 2004 CE)
• Al-'Amili, Ja'far Murtada
44. Medical Ethics in Islam with a Glimpse into the History of Medicine, (Qom, Jami'at al-Mudarrisin, 1403 AH)

Fourth: Research in Scientific Journals:
• Al-Khalili, Abdul-Hadi
45. The Injury and Death of Imam Ali (peace be upon him): A Study in the Fields of Neurosurgery and Forensic Medicine, Journal of the Islamic University College, Volume 1, Issue 18, 2012.
• Mahfouz, Naji
46. Atheer Al-Sakuni: The Chief Physician of Kufa in the Early Islamic Period, Al-Mawrid Journal, Issue 4, 2000.